الليلُ.. والقنديل الكاتب: د.لطفي زغلول

13 يوليو 2013 - 00:00

لا تُطفِئي القَنديلَ..

إنَّ اللَّيلَ في أوَّلِهِ

ولَم يَزلْ يُراقِصُ النّجومَ والأقمارْ

لا تُطفِئيه.. لَمْ أزلْ

على صَهيلِ بوجهِ.. أواصلُ المِشوارْ

أبحثُ في عَينيكِ عَن قَصيدةٍ..

مَحمومةِ الأفكارْ

مَكتوبَةٍ بِأحرفٍ مِن نارْ

تَحملُني على جَناحيها.. لآخرِ المَدى

تُذيبُني في ليلة.. ليس لها نهار

أبحثُ في عَينيكِ..

عَنْ جَزيرةٍ في آخرِ البِحارْ

أرسو على شُطآنِها

أغفو على أحضانِها

أصحو.. أجولُ في مَداها..

مِثلما الأنسامُ في الآصالِ والأسحارْ

لا تُطفِئي القَنديلَ.. يا حَبيبتي

مَا زالَ ليلُ العِشقِ في مِحرابِهِ..

يُعانِقُ العُشّاقَ والسُّمارْ

اللَّيلُ.. كَان للهَوى..

اللَّيلُ.. كَان للرُّؤى

اللَّيلُ.. سِرٌّ ليس كالأسرارْ

لا تُطفِئي القَنديلَ.. يا حَبيبتي

تَكلَّمي.. تَكلَّمي

تَكلَّمي ما شِئتِ.. إنَّ الصَّمتَ..

يَقتُلُ الحَياةَ في دَمي

يَغتالُ أبجديَّةَ الأشواقِ في جَوارحي

تَكلَّمي.. ثُوري اصخَبي.. لا تَهدأي

تَبسَّمي.. تَألَّمي

أخشى إذا جَفَّ الكلامُ..

وانتَهي حَديثُنا.. أنْ تَسأمي

أن تَهرمَ الأشواقُ في رَعشاتِنا..

أن تَهرَمي

أخشى على هذا الهوى

أخشى عَلينا أن نَتيهَ..

في طَريقٍ مُظلمِ

لا تُطفِئي القَنديلَ.. يا حَبيبتي

ما زالَ بَيننا وبَينَ مَطلعِ النَّهارْ

مَسافةٌ منَ الزَّمانْ..

مَساحةٌ منَ المَكانْ

نُعيدُ فيهِما الذي في غَفلةٍ مِنّا

مَضى وانهارْ

وألفَ ألفِ هَمسةٍ

وألفَ ألفِ صَبوةٍ.. ولَهفةٍ

خَبّأتُها لآخرِ المِشوارْ